

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب أحاديث الأنبياء (5/7)

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله لا قوة الا بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين - 00:00:00

يا عفو يا كريم. ما زالت المذاكرة والمدارسة في كتاب الانبياء. وهو الكتاب الستون من صحيح الموفق بعبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري. ونحن في الباب الرابع والاربعين منه. في - 00:01:20

في خبر مريم وطريقة الامام البخاري في ذكر هذه الاحاديث انه يترجم الابواب بالايات المتعلقة بهذا النبي او بخبره او بفضائله ثم يثني على ذلك بما جاء من الاحاديث بذكره التي هي على شرطة وهذه من ابدع الطرائق واحسنها مسلكا ومنهجاً - 00:01:40

ليس ذلك بغريب على امام البخاري الذي ظهر الناس بعلمه كما بهرهم رحمه الله بدقيق فهمه وفقه يقول في الباب الرابع والاربعين باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم ان انتبتت من اهلها مكانا شرقيا - 00:02:10

في الكتاب اي في كتابه الله عز وجل. الذي فيه خبر من قبلنا كن ما بين ومآل وخاتمة امرنا. انتبتت اي ابتعدت من الانتباه وهو الرمي المكان البعيد من اهلها مكانا شرقيا لما ان اعتزلت للعبادة ثم ابتلاها الله بالملك فاستعذ - 00:02:30

حتى اعلمها انها رسول الله اليها. وهنا هذه الرسالة ليست رسالة آآ رسالة آآ نبوة وانما هي رسالة احياء رسالة احياء لان الله لم يجعل من الانبياء والرسول الا كما قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليك. الايتان في اخر في النحل وفي اول سورة - 00:03:00

الانبياء وقول الله جل وعلا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة لهذا ليس كل ملائكة وانما هو سيدهم جبريل. فنسب القول اليهم جميعا من باب التشریف. تشریف من - 00:03:30

تشریف مريم عليها السلام. والكلمة هي هي عيسى فان الله خلقه بكلمة كن. كما قال في سورة ال عمران ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فخلقه الله بالكلمة - 00:03:50

في قول الله جل وعلا ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران عن العالمين. آآ المصطفين من بني ادم لانه ابوه ونوح لانه اولى الرسل عليهم الصلاة والسلام. ثم ابراهيم واله لان اكثر الانبياء - 00:04:10

من ذرية ابراهيم. فان ابراهيم له اثنان. ولدان. الكبير اسماعيل ومن ذرية اسماعيل خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. والثاني اسحاق. وامه سارة واسماعيل امه السرية هاجر. ومن ذرية اسحاق يعقوب. ومن ذرية يعقوب - 00:04:30

يوسف يوسف نبي الرسول ابن نبي ابن نبي عليهم الصلاة والسلام. من ذرية ال عمران ومنهم هؤلاء الانبياء. موسى وهارون وعمران الذي ابنته مريم ليس هو عمران جده او آآ او ابو موسى - 00:05:00

وانما اسم عمران متكرر ها هنا وها هنا وان كان علماء النسب يقولون ان عمران من الاسقام من بني اسرائيل في هذه الاية وفي غيرها اصطفاه الله لهؤلاء عن العالمين. اصطفاهم بالرسالة اصطفاهم بالامامة. وفي الصحيحين يقول - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم ان الله نظر في بني ادم عربهم وعجم. فاصطفى من بني ادم بني اسماعيل. واصطفى من بني كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار - 00:05:50

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل وعلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. قال المؤمنون من ال ابراهيم وال عمران وال ياسين وال محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بالال هنا الاتباع - 00:06:10

ليس المراد بهم النسب لان من نسب هؤلاء من ليس بمؤمن. وقول الله جل وعلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوهم في الذين اتبعوه. وهم المؤمنون. ويقال ال يعقوب اهل يعقوب فاذا ثم رده الى الاصل قالوا اهيبن. او اهيبن المراد بهم اله - [00:06:30](#)

ثم قال البخاري حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان - [00:07:00](#)

الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا. من مس الشيطان. اذا الذي يكون من المولود عندما يجتهد لان الشيطان يقرصه غير مريم وابنها. لماذا لان الله جل وعلا يقول واني اعيد هذا بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فان ادم - [00:07:20](#)

فان مريم وابنها عيسى استهل غير صارخين لان الله اعادهما من الشيطان. فاعادهما من قرص واعادهما من رواية وبهذا فضيلة من؟ فضيلة مريم فضيلة ابنها عليهم الصلاة والسلام آآ جاء في رواية خلاف عن ابي هريرة كل غلام يطعن الشيطان فيه - [00:07:50](#)

ما هذه التي يصرخ منها كل غلام يطعن الشيطان فيه حين يولد. ويرى عيسى وامه جعل الله دون الطعن في حجاب فاصاب الشيطان الحجاب فلم يصبهما. قلباهم واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله - [00:08:20](#)

وطهره واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اخرج لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يقتل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون - [00:08:40](#)

مريم نشأت يتيما. وكانت ابنة عمران. وكان عمران من القانونين في هذا المكان قسم الناس من يتولاه. فبلغ بهم الخصومة الى ان اقرعوا بينهم. وهذا في قول الله جل وعلا وما كنت - [00:09:00](#)

لديهم اذ يلقون اقلامهم. اي للقرعة بين هؤلاء. فنزلت القرعة على فكفلها كفى المغية وكانت امها تقول ان نذرت لك ما في بطني محررم. فتقبل ومعنى محررا هذه عبادة كانت عند بني اسرائيل. وهي ان ينذر الاب او الام - [00:09:20](#)

ابنهما او موت لهما يكون خادما قانتا في بيت المقدس. ان اذا خلف ما في بطنه محررم فتقبل بل فتقبله مني فلما جاءت امرأة عمران جاءت بماذا؟ جاءت فيه بنت ومعلوم ان البنت لا - [00:09:50](#)

فامضت ما نذرت فكانت في هذا المكان اتخذت مكانا شرقيا اي مكانا بعيدا عن الناس للعبادة. يكفل ان يضر كفنها اي ظمها. مخففة يعني من كفنها تكن كفنها ليس من وانما من الظن بالتربية. حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هاشم قال - [00:10:10](#)

ابي قال سمعت عبد الله ابن جعفر انه قال سمعت علي رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها مريم عمران وخير نساءها خديجة. في الاسناد نكتة. النظر - [00:10:40](#)

عن هشام وهشام هو هشام ابن عروة قال سمعت عبد الله ابن جعفر من هو عبد الله ابن جعفر ها يا الساق ها احسنت عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب يروي ذلك عن من؟ عن عمه علي ابن ابي طالب. وعبدالله - [00:11:00](#)

بن جعفر توفي ابوه شهيدا في مؤتة وكان هو واخوته كان هو صغيرين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اسمعوا لآل جعفر الطعام يقول عليه الصلاة والسلام خير نسائي الدنيا في زمانها مريم ابنة عمران. وخير نساءها في نساء هذه الامة - [00:11:30](#)

هي خديجة وهذه الخيرية من حيث الجنس والعموم واللي سياطينا ان شاء الله التفاؤل بين نساء العالم وفي قوله عليه الصلاة والسلام خير نساء الابل خير نساء ذكركن الابل وسيذكر خديجة فاطمة - [00:12:00](#)

مريم عليها السلام لم تركب الابن لانها نذرت ان تكون محرمة في بيت المقدس ادم وبنوه قد تنوعت في خلقهم الاجناس الاربعة. التي لا قسمة الخامسة لها فمن بني ادم من خلق من غير اب ولا ام. من هو؟ ادم. ومن - [00:12:20](#)

من خلقوا من ام بلا اب. عيسى فانه انتجته امه من غير ان يمسه بشر ولا ملك وانما جبريل نفخ في جيبها. نفخة غير نسيس. ومنهم من خلقوا من ذكر - [00:12:50](#)

انثى او من اب بلا ام وهي من؟ ومنهم من خلقوا من ذكر وانثى وهم بائع بني ادم فهذه الاجناس الاربعة وجدت في خلق الله ولا خامسة لها. وهذه يسمونها بالقسمة العقلية - [00:13:10](#)

المنطقية التي لا يكون لها اه لا يكون لها فرد خامس. وهذا له نظائر في القرآن يقول الله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم

الخالقون؟ القسمة العقلية الصريحة في الخلق ثلاثة - 00:13:30

لا رابع ان يخلق الانسان صدقا من غير شيء. الثانية ان الثالثة ان يخلقه غيره. في قسمة رابعة ما يمكن. فذكر الله بنتين ام خلقوا من غير ام هم الخالقون اي لانفسهم وهذا مستحيل اذا بقي ان غيرهم خلقهم وخالقهم هو الذي يستحق ان - 00:13:50
ولا خالق لهم الا ربي جل وعلا. ففي الحديث فضيلة مريم وانها خير نساء الدنيا في زمان وفيها فضيلة خديجة وهي خير نساء هذه الامة آآ ولهذا جاء في السنن - 00:14:20

عند النسائي بإسلام صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسيا قال وفضل عائشة على النساء كقول الثريد على الطعام وسيأتي هذا ان شاء الله في موضعه - 00:14:40
فبقول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الى قوله جل وعلا قائما يقول له كن فيكون يبشرك بيبشرك فيها قراءتان بمعنى واحد وجيه في الدنيا يعني شريكا فيها. وقال ابراهيم وهو النخاعي المسيح هو الصديق. المسجد - 00:15:00
يطلق على الصديق في بني اسرائيل وهو في امتنا الذي كثر تصديقه بالنبي عليه الصلاة والسلام. وقد بلغها ابو بكر ويبلغها غيره لقول الله جل وعلا ومن يطع الرسول فقد الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من الصديقين - 00:15:30
الصديقين في هذه الامة هم آآ المسيحيون في بني اسرائيل. آآ قال مجاهد في قوله جل وعلا اهلا الكهل الحليب. اي بلغ من السن حتى كان حليما. يبصرى الاكهم من يبصر - 00:15:50

النهار ولا يقصر بالليل. وقال غيره من يولد اعمى. حدثنا ادم وقال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على - 00:16:10
كفضل السريد على سائر الطعام. كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم. بنت عمران عشية امرأة فرعون وهذا الحديث في الصحيحين وفيه فضيلة هؤلاء النساء في الجملة - 00:16:30
فضيلتهن في الجملة على غير فان عائشة رضي الله عنها يستدل بهذا بان قضيتها على جنس النساء على عموم جنس الطاعة. كمل من الرجال كثير ولم يكن للنساء الا مريم - 00:16:50

عمران واسية امرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحمة وجاء الى خديجة وفاطمة هؤلاء الاربع التي بلغنا الفم وليس في هذا تقديرهن على عائشة وانما فيه اشتراطهن مع عائشة بالفضل وقال وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:17:10
وسلم يقول نساء قريش خير نساء احناه على طفله وارعاه على زوجه في ذات قال ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم ابنة عمران بعيرا قط. لماذا؟ حتى يعرف ان هذا - 00:17:40

الابل قالوا وهذا تقييد لنساء العرب. لان نساء العرب هن اللاتي يركن الابل نساء قريش خير النساء يركن الابل يعني في الطباع. وفي الاخلاق نعم يأتي من غير نساء العرب او من غير نساء خرجن يكون خير منهن لمن امتن بالله. ثم ذكر وجه الخيرية انهن احناه على - 00:18:00

تربية وارعاه على زوجته ذات يده لا تكلف الزوج آآ ما لا ومريم عليها السلام جنس هؤلاء النساء المذكورات وغيرهن الخيرية. لان الخيرية مقيدة بمن ركبنا الابل. باب قول الله جل وعلا - 00:18:30
يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. هذه الاية من اخر سورة النساء. في سورة المائدة يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تتبعوا اهواءهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا ضلوا عن سواء السبيل. سمى هاتان الاية - 00:19:00
باية الغلو في القرآن. يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. الغلو هو المجاوزة والزيادة ما هو غلو اهل الكتاب في دينهم الذي ذمهم الله وعادهم عليه. يا شيخ صالح - 00:19:20

ما غلوهم في دينهم الذي ذموا عليه رفعه عيسى طيب هذا نوع ونوع اخر غلو اهل الكتاب في دينهم اشهر ما يكون في امرين قلو النصارى في عيسى حتى رفعوه من درجة البشرية الى مقام العبودية والالهية. فقالوا انه اله او ابن اله او ثالث ثلاثة - 00:19:40

وما كفرهم الله بشأنه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وغلوا اهل الكتاب في النصارى في اليهود اذا غلوا في دمي عيسى وامه فاتهموا امه بالبغى واتهموا عيسى بانه ابن بغى. وجعل الله - [00:20:30](#)

اهل الاسلام بالوسط بينهم فلم يرفعوا عيسى عن مكانه ولم يجفوه كما جفته اليهود. يدخل في هذا قلوبهم في العبادة فمن الغلو عند النصارى ما شددوا على انفسهم في امر من العبادة لم يشرعها الله - [00:20:50](#)

ومنها الرهبانية المبتدعة في اخر الحديث ورهبانية ابتدعوها. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء كما رعوها حق رعايتها. طيب هؤلاء عندهم هذا الغلو ما عندهم هذا الغلو عندهم ها؟ ولو في عزير وقالوا انه ابن لله وغلوا ايضا في العبادات فحرموا - [00:21:10](#)

ما اشتوها تحريمه وان كان في الشرع حلال. واحلوا ما اشتوها تحليله وان كان بالشرع حرام. وهذا من الغلو ثم قال جل وعلا ان من نسيه عيسى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها - [00:21:40](#)

الى مريم رسول الله ارسله الله جل وعلا والرسول من ارسل الى المخالفين والمرور والموافقين وكلمته القاها الى مريم وهي كلمة كن كما في صريح اية ال عمران. وروح منه ما معنى ان عيسى - [00:22:00](#)

من الله. يغلط غلطا بينا. من يعتقد ان عيسى روح اي جزء من روح الله. هذا غلط وهذا معنى اللاهوتية والناسوتية عند النصر. اما معنى ركن منه فمن هنا منه اي ابتدائي. ابتداء الله خلقه هذا هو - [00:22:20](#)

كسائر المخلوقات التي خلقها الله جل وعلا. وليس انه جزء من الله. فمن هنا منه اي ابتدائية قال جل وعلا فامنوا بالله ورسله. لماذا لم يقل جل وعلا فامنوا بالله ورسوله؟ لان الكلام على عيسى - [00:22:40](#)

الجواب بان الايمان بالرسول جميعا هو الواجب. الايمان بهم جميعا هو الدين وهو ركن من اركان الايمان واصدم الاصول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. ولا تقولوا ثلاثة وهو اعتقاد النصارى - [00:23:00](#)

للاسف هذا الاعتقاد ينطلي على كثير من الناس الان اكثرهم لا يعرفون. شبابنا تعلق قلوبهم بالرياضة والكرة ويستقدم اللاعبون من امم كافرة وامم وثنية. يلحظ ان بعض هؤلاء سجل هدفا فعل هكذا. وضع على الجبهة ثم الجبين الكتف الايسر والكتف الايمن. ما معناها - [00:23:20](#)

ها؟ هذه صلاته بالتكليف. كأنه يشكر ربه. اسم الابن الاب والابن الروح القدس فهذه صلاته بالاشارة وتنطلي على شبابنا. وربما من قلدهم فيها تقليد الاعمى. وهي من دينه ذاك قول ثلاثة - [00:23:50](#)

يعني ان الله ثالث هؤلاء الثلاثة. وفي الاية الاخرى الصريحة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انتهوا عن هذا التثليث. والعجيب ان التثليث متفق عليه بين طوائف النصارى - [00:24:10](#)

اوائل طواف النصارى طائفتان. كبيرتان المسطورية واليعقوبية. ثم تفرعت الى ثلاث طوائف كبار وكل طائفة ذاهبا فرق وشعب كما قال عليه الصلاة والسلام فرقتم اليهود على احدى وسبعين فرقة واخترقت الناس عامتين - [00:24:30](#)

اشهر فرق النصارى الان ثلاث طوائف كبار. اكثرهم عددا الكاثوليك ومركزه ومركزهم في البابوية بفاتيكان الطائفة الثانية الارثوذكس ويسمون بالكنيسة الشرقية من الارثوذكس في شرقي اوروبا منهم البلاش في روسيا الذين سقطت - [00:24:50](#)

آا امبراطوريتهم ودولتهم على يد الشيوعيين لينين وستالين من الارثوذكس القبط في مصر الحبشة. من الارثوذكس الارمن سواء كانوا في لبنان او في بلاد ارمينيا واذربيجان من الارثوذكس يسمونه بالكنيسة الشرقية - [00:25:20](#)

كما يقال في الراعي في لبنان انه زعيم الكنيسة انطاكية والكنيسة الشرقية. هؤلاء اشد الناس تغضب وعداوة للمسلمين. الطائفة الثالثة من طوائف النصارى الشهيرة وهذه طائفة وجدت في القرن السادس عشر الميلادي على يد رجل يسمى مارتن لوثر ولهذا متدينة - [00:25:50](#)

النصارى كثيرا ما يسمون اسماء ابناءهم بنس المارتن او باسم دوثر. وهذه الطائفة اكثر وجودها في كندا وفي امريكا ويعتبرون كما يقال اه متسامحة النصارى بالنسبة للكاثوليك وبالنسبة كثير من النصارى خصوصا بعد الثورة الفرنسية اصبحوا ملاحدة لا دينيين فلا - [00:26:20](#)

يعتقدون ان الدين هو سبب للهلاك وسبب للجهل وسبب للتخلف. ولا تقول ثلاث فانتهم خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد. ينزه نفسه ان يكون له ولد. له ما في السماوات - [00:26:50](#)

يعني ليس بحاجة الى الولد وهو يملك كل ما في السماوات والارض. وكفى بالله وكيفا. قال ابو عبيد وهو القاسم وكلمته اي كلمة كنفك. وقال غيره معنى كلمته هي روح منه - [00:27:10](#)

اي ان الله احياه فجعله روحا. فلا تقولوا ثلاثة. حدثنا صدقة ابن الفضل. قال حدثنا الوليد وعن الاوزاعي. قال حدثني عمير بن حان قال حدثني جنادة قال حدثني جنادة ابن امية ابن ابي امية عن عبادة رضي الله - [00:27:30](#)

عنه وعبادة ابن الصامت الانصاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة والجنة حق - [00:27:50](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. زاد في رواية من اي ابواب الجنة الثمانية. يدخل منها ايتها او ايها شاء حديث ابي عبيدة حديث عبادة هذا اورده شيخ الاسلام في كتاب التوحيد. في اي باب - [00:28:10](#)

في اول كتاب التوحيد اورده رحمه الله في اول كتاب التوحيد في هذه الشهادات الخمس شهد منه ان عيسى عبدالله ورسوله فهو عبد من عباد الله وهو رسول منه سبب من الله. يزيد عيسى بامريرين - [00:28:30](#)

انه كلمة الله. وهي كلمة كن. وانها روح من النساء الارواح المخلوقة. كلمة الله الذي خلقه بها حتى ما يعتقد انه ابن لله كما تعتقدون الانصار. وروح من اي نساء الارواح المخلوقة - [00:28:50](#)

وهذا فيه رد عام اصروا على اليهود. باب قول الله جل وعلا واذكر في الكتاب مريم اذ انكبت من اهلها نبذناهم اي القيناه. وانتبتت اذ اتخذت مكانا منتبدا اي بعيدا عن اعين الناس - [00:29:10](#)

من اهلها مكانا شرقيا اعتزلت شرقيا مما يلي الشرق. فاجائها افعلتم ان جئتم فجاءها يعني جاءها المخا. ويقال الجأها اي اضطرها. تساقط اي تسقط. كقول الله جل وعلا وهزي اليك بجذع تساقط عليك ربما جليا. قصية اي قاسية. يا - [00:29:30](#)

لقد جئت شيئا ثريا اي عظيمة. قال ابن عباس رضي الله عنهما نسيا. لم اك شيئا وقال غيره النسي الحكيم. يا ليتني مت قبل هذا ولم اقل شيئا. ولم اكن نسيا. يعني ان - [00:30:00](#)

ولا ابلى بهذا الذي اعير به. وقال ابو ان علمت مريم انه التقى ذو نحية او ذو نحية حين قالت ان كنت تقيا. انها التقت انسان يخاف الله. ولهذا خوفته بالله. وقال وكيع - [00:30:20](#)

اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء ابي ابو اسحاق والسديري عن البراء بن مالك سرية اي نهرا سريعا نهر صغير وهذي باللغة السريانية. اللغة السريانية من فروعها الموجودة الان اللغة العبرانية - [00:30:40](#)

وهي لغة ابراهيم عليه السلام. ولهذا سميت العرب بالعرب العاربة لانها من حين تكلمت باللغة العربية والمستعربة اي تحولت باللغة السريانية الى لغة العربي العاربة حدثنا مسلم ابن قال حدثنا الجليل ابن حازم عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتكلم في - [00:31:00](#)

الا ثلاثة المهد اي في الصغر جدا من المهاد حيث يمهد بالثياب حتى تجتمع اضلاعه اه اطراف عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج. وهذا يسمى بفتى جريج - [00:31:30](#)

كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها واصلي. فقالت اللهم لا تمته وهذا فيه شأن الدعاء دعاء الام على ابنه وانه دعاء مستجاب. دعاء مستجاب قالوا وكان جريج رحمه الله من العابدين وكان يصلي صلاتنا في له ليست فريضة - [00:31:50](#)

اجابة امه كانت فريضة. فدعت عليه. قال وكان جريج في سومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فابى كلمك بمعنى ماذا؟ بمعنى اغوته واغرته فابى والصومعة محل العبادة وهذا كان عند بني اسرائيل التعبد لله بماذا؟ بالصوامع وبالكنائس. ولهذا اه الان - [00:32:20](#)

الدارسون للعلم الديني في النصرانية يدرسون التحنف. واذكر اني لقيت اصله من بلاد النوبة هداه الله للاسلام بسبب رؤيا رآها في منام ورأى فيها شيخنا الشيخ الحمد لله وما زال يتحرى حتى جاء للشيخ واجتمعنا به في الطائف. فسألته عن دراستهم قال انا اهلي -

من اغنياء بلاد النوبة في السودان وهو ابيض الاشقر. ورغبوا في تدريس النصراني فارسلوني الى ستلندا قلت كم مدة الدراسة عندك؟ قال تسع سنين. ويصبحوننا ويمسوننا بالليل ليه؟ لماذا؟ تدري؟ ها - [00:33:20](#)

نعم حتى تقتل بآته وشهوته. يشربونه الليمون الحامض الصبح وفيه في الليل حتى لا تنتشر شهوته. واذا تخرج يكون في في اقل درجات النصرانية وهذا بلغ مبلغ وهده الله جل وعلا للاسلام بسبب هذا المنام - [00:33:50](#)

قال ولم اكن مقتنعا بالنصرانية. وتوسط له شيخنا فدرس في دار الحديث في مكة. المقصود ان هذا هو التبتل والرهبانة. هذه كانت مشروعة في بني اسرائيل فما رعوها منهم من اصابها وتعبد لله بها ولم ينحرف وهم قلة - [00:34:20](#)

ومنهم من انحرف وهم الكثرة. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يضرب لنا المثل بمن؟ في الابتلاء وفي الصبر لمن قبلنا من هؤلاء من عباد بني اسرائيل. جريج كان من هؤلاء المبطلين. دعت امرأة وامرأة مومس تعرضت له - [00:34:40](#)

كلمته الى ان يزني بها فابى. فأتت راعية فامقنته من نفسه. فحملت. فقلت فلان فقالت هذا الغلام من جريج استعظموا ذلك كيف يزني بها جريج وهو العابد في صومعته لكن - [00:35:00](#)

هذه المرأة من الكعبة فاتوه وشغبوا عليه حتى كسروا صومعته وانزلوه وسبوه وكادوا ان يفتكوا به فتوضاً جريج وصلى ثم أتى الغلام وهو ابن هذه المرأة المومس فقال من ابوك يا فلان؟ هل العادة جرت بان الرضيع - [00:35:20](#)

لم تجد به العهد. لكنه لجأ الى الله جل وعلا ان يظهر براءته. وان يظهر طهارته وعفته فقال من ابوك يا غلام؟ فقال الراعي. فاعترف بان اباه هو الراعي وسمع ذلك متهموه فكان في هذا تصديق من الله بهذه الكرامة لترج. والكرامة قال كالمعجزة - [00:35:50](#)

يجريه الله جل وعلا على خلاف العادة. على خلاف العادة يجريه الله لنبي يتحدى به قومه ولولي قالوا نبي صومعتك من ذهب. اي لاننا اخطينا في حقه. فقال لا وهذا فيه تواضع قال وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل. هذا التاب اللي يتكلم في المهد -

00:36:20

امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل. فمر رجل راكب ذو شارة. ايش معنى ذو اشارة؟ اي له منزلة ومقام مقام عظيم هذه هي الشارة التي التي اه نسب لها - [00:36:50](#)

قالوا ان هذا الغلام آآ لما قال آآ من ابوك قال انا ابن الراعي انا ابن الراعي فهذا الرجل الذي منصب فقالت اللهم اجعل ابني مثله. تقول هذه المرأة. فترك الغلام الطفل ثديها واقبل - [00:37:10](#)

اللهم اجعلني مثلهم اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على يمسه. قال ابو هريرة اني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم نص اصبعه تأكيد لهذا الخبر وهذا كثير يأتي - [00:37:40](#)

يبدو اني اؤكد الشيء بفعله. لما ذكر عليه الصلاة والسلام اه ان الله كان سميعا بصيرا اشار بسبابته الى وابهامه الى سمعه ليشرك ان سمع الله وبصره حقيقيين حقيقيين ثم - [00:38:00](#)

مر بامه فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذا. مر بها رجل مبتدأ. فقال فترك هديها وقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لماذا؟ فقال الراكب جبار من الجبابة وهذه الامة يقول وانسرفت او زنت ولم تفعل. مرة - [00:38:20](#)

مر بامة اي جارية قالت اللهم لا تجعل ابني مثلها لانها تتهم الفعل الخبيث فقال اللهم اجعلني مثلها قال ان هذه الامة سرقت يقول انها سرقت وزنت وهي ان تفعل وانما ظلمت. هؤلاء اللي تكلموا في المهد وجاء في بعض الاحاديث ان الذي - [00:38:50](#)

ان هناك رابع وهو من؟ الغلام الذي قال لاه في ايام الاخدود. لما كادت ان تتقدم في المراجعة فقال يا امه اثبتي على الحق. فالتت بنفسها وابنها في اخدودي ذلك الجبار من ملوك اليهود - [00:39:10](#)

سيدنا ابراهيم بن موسى قد حدثنا هشام عن معمر وحدثني محمود قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معهم عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به لقيت موسى قال فنعته فاذا هو رجل اي -

00:39:30

فاذا وردنا حسبته قال مضطرب رجل الرأس او مضطرب رجل الرأس اي شعره كانه من رجال قال ولقيت عيسى فنعدت فكنته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة الاحمر كانا خرج من ديماس اي الى الحمام - [00:39:50](#)

من المغتسل ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن والاخر فيه خمر. فقيل لي ادخل ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال فقيل لي هديت من فطرة او اصبت الفطر اما انك لو اخذت الخمر غوت امة - [00:40:10](#)

شاهدوا انه لقي موسى وعيسى وابراهيم. فموسى شبهه النبي بالرجل الطوال. ومعه فقله فيه شربة كرجال هم رجال الجبال. في بني مالك ام زهران وخثعم بقبائلها وعسير الى اليمن وقحطان هؤلاء رجال - [00:40:30](#)

وشبه عليه الصلاة والسلام عيسى بانه الربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير. الوسط احمر اي اي بياض مشرب بحمرة. كأنما خرج من دماس يعني الحمام. اذا خرج الانسان من الحمام متنظفا - [00:41:00](#)

يكون فيه لمعان وفيه بريق. عليهم الصلاة والسلام. وهذا فيه اه بوصف عيسى وفيه فضل في المهد وان هذه صفة خلقه. ثم قال احداثا محمد ابن كثير قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا عثمان ابن المغيرة عن مجاهد عن ابن - [00:41:20](#)

رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام. فاما عيسى جعد اي جعل عريض الصدر. واما موسى فادم اي اسمر. مهوب اسود وانما فيه - [00:41:40](#)

سمرة الحنطة جسيم اي طويل يقال الجسيم لمن كان طويلا عريضا المنكبين اه يقول ان الزهد من قبائل الهند فيهم صفة اه الطوال وانا وجدت هؤلاء في طائفة في غربي الهند تسمى ولاية راجستان وفيهم - [00:42:00](#)

اهل الابل من الهنود واكثر ديانتهم ثلاث ديانات الهندوكية الوثنية. وهم اهل ابل عندهم جميع اصناف الابل. عندهم الملح وعندهم الروح وعندهم الصفرة والحمرة والشعر. وهم رجال الزور كما في الحديث. حدثنا ابراهيم - [00:42:40](#)

قال حدثنا موسى عن نافع بن عبدالله بن مسعود قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عين - [00:43:10](#)

عنبه طافية وش علاقة الحديث هذا بذكر عيسى؟ ها احسنت لما ذكر المسيح فاراد البخاري من فقه ان يبين المسيح الدجال لانه يغادر عيسى خلقا وخلقاً وطبعاً وديانة هذا المسيح اذا عيسى مسيح لانه يسمح عن مريض فيبراً باذن الله. الاكبر والابرص والاعمى - [00:43:30](#)

يسمح عليهم فيبراً باذن الله. والمسيح الدجال سمي بالمسيح لانه سم العين. ممسوح العين يعني العين كأن عينه عين اذن طافية او طافية هذا مما قيل بعد ان يسير لكان الوصف المعدل بالحديث كان عينه اي ممشوق العين اليوم. قال واراني الليلة - [00:44:10](#)

عند الكعبة في المنام. اراني اي ربي. فاذا رجل ادم اي طويل واسقر فاحسن ما يرى تضرب امته بين منكبيه. رجل الشعر اي مرجل شعره يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجله يطوف بالبيت. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح - [00:44:40](#)

ابن مريم قال فيه ان رؤيا المنام للنبي حق وفيه ايضا ان هؤلاء الانبياء يرجون الله ويحجون بيته. قال ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا. اي اي شعرا من هجع - [00:45:10](#)

اعور عيني اليمنى من رأيت ابني قطر احد الصحابة واضعا يده على منكبي رجل يطوفه البيت فقلت من هذا؟ قال هذا المسيح الدجال طيب هل رؤية المسيح الدجال يطوف بالبيت - [00:45:30](#)

علامة على ايمانه ها؟ هل هي علامة على ايمانه؟ الجواب والله اعلم انه ربما انه كان مؤمنا. يا احمد ربما انه كان مؤمنا ثم يظل بعد ذلك بغروره واعجابه بنفسه فيدعي انه ولي. ثم يدعي انه نبي الى ان يبلغ منتهى شره بادعائه انه - [00:45:50](#)

رب العالمين. وهذا هو الظاهر فان عبد الله بن صياد الذي كان يحلف عدد من الصحابة ان هو المسيح الدجال حلف بذلك عمر وابنه عبد الله وابو سعيد وغيره انه هو الدجال - [00:46:20](#)

خالد كيف؟ وانا خارج من المدينة وذهاب الى مكة مع ابي سعد فيقال هذا قبل ادعائه لانه غاب في عام الحرة سنة اثنتين وستين غيبة لم يعرف له بها اثر. فلا يبعد ان يكون هو المسيح الدجال. وبهذا - [00:46:40](#)

نجتمع عليه النصوص وتأثلف فانه في اول امره مؤمن لكنه يتعالى ويتعاضم الى ان يخرج من الايمان وفتنة الدجال اعظم فتنة بين الساعة. ما من نبي الا انذرته امة انذرته امته وكان اشده - [00:47:00](#)

اعذارا وانذارا منه نبينا صلى الله عليه وسلم. وينبغي ان ينبه الخطباء والعلماء والدعاة والوعاظ خصوصا في هذه الايام ايام الغفلات واللهو. ان يكرسوا خطبهم ومواعظهم في التحذير من المسيح الدجال - [00:47:20](#)

فان من علامات خروجه ايها الاخوة ذهول الناس عنه. فقد روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وش معنى - [00:47:40](#)

غفلة ما هو بنسيان وانما غفلة عن ذكره. كالموت الموت احدا ينساه يا اخواني لم ينسه احد. وانما يذهل الناس بالسلوان عن ذكره. يعرفون الموت لكن لا يتأثرون بذكره. قال لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره. قال وحتى تترك القائمة - [00:48:00](#)

خبره على المنابر وهذا فيه تنبيه لطلبة العلم والخطباء خصوصا خطباء الجمعة والوعاظ على ان يعيدوا بين الفينة والاخرى تحذير الناس من فتنة المسيح الدجال. حتى يحذرهم المؤمنون. خصوصا في مثل هذه الازمان التي تسامع - [00:48:30](#)

ولا غر يا اخوان فان الدجال يفتتن به اكثر اهل زمانه هذا له نظائر الان. اعطيكم على هذا مثلين شهيرين. انظروا الى تأخر النساء بالموضات في الملابس في المطايب في الاثاث في ادوات الزينة والعطورات - [00:48:50](#)

وهي من صنع البشر ليس بها اي خارط. وشلون الخداع للنبي هذه؟ شيء عظيم. وهي صنع من صنع البشر. حتى ان المحلات التي تبي تروج السعادة تتهاون ما يتعلق بالبيان عن النساء من هذه الامور. طيب لو خرج الدجال - [00:49:20](#)

هؤلاء اشد ما يكون تأثرا. الرجال الان والشباب تأثرهم بالكورة والرياضة وحبهم فيها وبغضهم عليهم وهي ما فيها اي انخدع بها الكثيرون. كيف لو خرج الدجال؟ اللي معه من الخوارق ما يؤيده الله به - [00:49:40](#)

فهذا يبين عن عظيم هذه الفتنة وخطرها قال البخاري حدثنا احمد ابن محمد المكي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن ابيه من عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

العيسى احمق ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة. فاذا رجل ادم صك الشعرية هذا بين الرجلين ينطف رأسه ماء او يراق رأسه ماء. فقلت من هذا؟ فقال ابن مريم. ومعنى انه ادم وانه - [00:50:40](#)

اي ان حمرة مشوبة بماذا؟ باللون مشروبة بهذا اللون. ليس هو ابيض كما في بني قال فذهبت فاذا رجل احمر جسيم جعد جعد الرأس اعور عينه اليمنى كأن عينه فقلت من هذا؟ قال هذا الدجال اقرب الناس به شبهها ابن قطي. وهو رجل من خزاعة هلك في

الجاهلية - [00:51:00](#)

كان اعور العين اليمنى كان عينه مغبوخة وهو شبيه به والنبي شبهها الدجال من قطر ولم يشبهه عيسى باحد. لم؟ ليه شبه عليه الصلاة والسلام لما ذكر الدجال شبهه بمنقطع - [00:51:30](#)

لما ذكر عيسى لم يشبهه باحد. ها؟ يحذره الناس. جيد؟ طيب هو عيسى ليش ما شبهه احسنت كل ذلك من حماية حمى التوحيد وسده ذرائع الشرك والتعظيم. لو شبه عيسى باحد - [00:51:50](#)

فكان من يتخذ هذا المشبه به مقام التعظيم والغلو والشريعة تنهى عن ذلك والنبي اشد من التوحيد وسدد رافع الشرك الموصل اليه. وشبه الدجال ببر قطر وهو وهو كافر. لتزداد - [00:52:10](#)

حذر من الدجال لان النبي لا يعلم الغيب. هل يظهر في امتي او بعد امتي؟ فشبهه هذا التشبيه بهم بفلان ليعبد حذر امته من هذا الدجال بانه عليه الصلاة والسلام اكثر انبياء الله ورسله صلى الله عليه وسلم تحذيرا - [00:52:30](#)

ان دار من الدجال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم. والانباء - [00:52:50](#)

اولاد علاق ليس بيني وبينهم نبين. معنى انا اولى الناس بابن مريم اي بجامع الايمان. وجامع اخر وهو النبوة فكلاهما من انبياء الله المصطفين. واولى الناس بالانبياء ليس قوم وانما من امنوا به ان اولى الناس ابراهيم للذين اتبعوا والذين امنوا. قومه والانبياء اولاد

اولاد العلاف في لغة العرب الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى. ابوهم واحد وامهاتهم مختلفة اين ذلك في وصفه بالنبوة؟ ديانتهم ودينهم واحد وشرائعهم مختلفة. بكل جعلنا منكم سرعة ومن هذا. ثم - 00:53:40

وبين علة الثالثة. لماذا هو اولى الناس ابن مريم؟ قال ليس بيني وبينه نبي. كم بين النبي؟ وبين عيسى من السنين ست مئة سنة ليس بين النبي وبين عيسى نبي وهذا فيه ان يحيى مات - 00:54:00

قبل عيسى ولا؟ في شك من هذا؟ ليس له بعد مات اليس كذلك؟ لم يموت عيسى الموت التي كتبها الله على بني آدم متى يقوم يموت العيد الموت الذي كتب الله على بني آدم - 00:54:20

اذا نزل في اخر الزمان هذا انه ليس بين النبي وبين عيسى نبي. طيب ما كان لبني اسرائيل دينهم. ها احبارهم ورهبانهم. ولهذا الاحبار الرهبان في منزلة الانبياء. في حديث ابن - 00:54:40

عمر عند احمد الطبراني وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانبياء في بني اسرائيل كالعلماء لامتي الناس من درس من امر دينه. حدثنا محمد ابن سنات قال حدثنا سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم - 00:55:00

في الدنيا والاخرة والانبياء اخوة لعل امهاتهم شتى ودينهم واحد. هذا من باب التشبيه للتقريب. وقال ابراهيم عن موسى ابن عقبة عن صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه - 00:55:30 الروايات من وجهين وحدثني عبدالله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق عبد الله بن محمد نشوف البخاري ثلاثة تذكرونهم؟ عبدالله بن محمد الجعفي. وعبد الله بن محمد ها؟ وعبدالله بن محمد الكوفي هؤلاء شيوخ البخاري - 00:55:50

قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا بعضهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني مع مر ومعمر بن راشد عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

رأى عيسى ابن مريم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسره او يسرق فقال له اسرقت؟ قال كلا والذي لا اله الا هو. قال عيسى امنت بالله وكذبت عيني. وهذا لانه حذف له بالله فرضي. وليس البقاء مقام طبعاً. قالوا والقاضي لا يحكم بعلمه - 00:56:40 حين القاضي القواعد المتعلقة بالقضاء ان القاضي لا يحكم بعلمه وانما يحكم بالبينات والدلائل التي بين يديه. لو الى القاضي باثنين وهو يعرف واحد منهم يعرف انه كذاب ولا انه غشاش ولا ما يحكم له بمجرد علمه به - 00:57:10

وانما بالبينات. والقاعدة الشرعية في التقاضي ان البينة على من؟ على المدعي. وان اليمين على من واختلفوا في القضاء اذا ابى المدعى عليه باليمين هل اكتفى حلف المدعي او لا يكتفى به محل خلاف طويل بين اهل العلم. وقول عيسى عليه السلام امنت بالله - 00:57:30

فيه ان من حلف له بالله فليرضى. في الحديث من حلف له بالله فليرضى. ومن لم فليس من الله من الطرائف المتعلقة بهذا تدل على الفقه الملك عبد العزيز رحمه الله ما حدثنا - 00:58:00

هذه المشائخ قال كان الملك عبد العزيز يعطي للناس المعتكفين في العشر الاواخر من رمضان عند تمام الشهر رباين عربي. وبشت وكسوة. فدخل المسجد العشر الاواخر والناس يقرؤون القرآن. وفي بعض البوادي والاعراب ما هم يدرون لكن يولون. ولا المصحف - 00:58:20

رأى ذلك الملك قال من خدعنا بالله ان خدعنا له. من خدعنا فاجرى عليهم من كان يجريه على غيرهم. وهذا له صلة بالقول عيسى امنت بالله وكذبت عيني. حدثنا الحميدي الحميدي - 00:58:50

ها يقولون ان هذا الاسناد قرأ على احد العلماء في القصيم كان عندهم شيخي قالوا محمد الصاحي مطوع رحمه الله من العلماء الوعاظ ويلقبونه الناس بالكويت فقال القارئ وهذه من الغفلات عند بعض الناس بعض الطلب حميدي هنا - 00:59:20 الشيخ البخاري ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي المكي شيخ الامام البخاري سنة مئتين وثمانمئة عشر قال حدثنا سفيان وهو ابن

عبيدة قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه سمع عمر رضي الله عنه - 00:59:50

عنهم وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي سمع عمر رضي الله عنه يقول عن المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا

تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله. الاطراء - 01:00:10

مبالغة بالمدح والمجازة فيه الحد النصارى ما زالوا في اطراء عيسى عليه السلام ان تجعلوه عند الناس في عرفنا هو الذكر لا تطرين

اذا وهذا من التوسع في اصل معناه اللغم وان الاطراء هو المجازة والمبالغة في المدح. وهذا كثير ما يكون عند - 01:00:30

شعراء وعند من ارادوا الدنيا يبالغون بالمدح والتوصيف لينالوا امرا من الدنيا اما منصبا او مالا او جاه او شرهة او نحوها. والنبي نهى

عن ذلك ونهى ان يمدح الرجل في وجهه. فقال اذا رأيتم مداحين المبالغين في المدح - 01:01:00

التراب واذكر ان احد مشايخنا الشيخ عبد الله القضية رحمه الله مدحه احد الطلاب في القاعة وبالف في المدح ونهاه الشيخ وبالف في

المد قال للاسف ان اللي تحته بلاط ولو كان تحتي تراب - 01:01:20

في وجه اتباعا لامر النبي عليه الصلاة والسلام. لان المدح المبالغة فيه قطع لعنق واطراء له فيوصل الى ذرائع. المحرمات. ومناسبة

الحديث للباب ان عيسى ممن اطري حتى بلغ فيه الى ان جعل ابنا لله عز وجل. الا فيقول عبد الله ورسوله اي لا يرضى ان يمدح.

ولهذا اعظم وصف به النبي - 01:01:40

عليه الصلاة والسلام ما هو فصل العبودية والانسان؟ بعض الناس يظن ان وصف سيدنا رسول الله هو اعظم او سيدي رسول الله لا

اعظم وصين يوصف بهما العبودية والرسالة. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. العبودية لكل - 01:02:10

في احد شاء ام ابى ان الرسالة اصطفاء من الله. وعبودية الله عبودية الرسول لله عز وجل لانه آآ لانه كمل هذه المراتب مرتبة

العبودية والعبودية عبارة عن مراتب كل الناس عبد لله المؤمن والكافر الكافر حتى لو لم يقن بالله فهو عبد الا غصب عليه -

01:02:30

المؤمن اكبر عبودية منه واكمل من المؤمن الشهيد واكرم من الشهيد اه الصاع اكن الشهيد لانه من الصاع الشهيد واكن من الشهيد

الصديق واكن منهما جميعا النبي ورسوله. حدثنا محمد ابن مقاتل قال اخبرنا صالح - 01:03:00

نحبي ان رجلا من اهل الفراسة قال للشعب فقال الشعبي اخبرني ابو بردة هل هذا فيه ابهام هل يسمى هذا ابهام؟ وش رايبكم يا

اخوان هل هذا هو الابهام لا ما يضر الابهام ها هنا لان الرواية عن الشعب ليس عن هذا الرجل. فكانت الرواية عن هذا الرجل لا -

01:03:20

كان ابهام ان رجلا من اهل خراسان قال للشعب فقال الشعبي اخبرني ابو بردة وهو ابن وابي موسى عن ابي موسى الاشعري رضي

الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليما - 01:04:00

ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران. واذا امن بعيسى ثم امن بي فله اجران. والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجر هذا الرجل من

اهل خراسان سأل الشعبية سؤالا قال انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوج - 01:04:20

فهو كالراكب بدننته. تقول هذا خراسان. الرجل اذا كان عنده ام ولد. جارية ركبها ثم انتجه فصارت ام ولد ثم اعتقها وتزوجها قال هذا

مثل ايش؟ رقة دابة انكر عليه الشعري وذكر هذا الحديث. وهو ماذا؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا ادب الرجل - 01:04:40

امته يعني سرية فاحسن تأديبا وعلمه فاحسن تعليما ثم تزوج قال له اجره. وان كان له منها ولد في عقد والرق قبل ذلك. فايهما

اصدق ما عند اهل براسان او ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. قطعا ما قالهن. ثم قال واذا امن بعيسى ثم امن بي. هذا في مؤمن -

01:05:10

في بني اسرائيل منهم عبد الله ابن سلام منهم كثير منهم النجاة فله اجران اجر ايمانه بالنبي قبل نبينا واجر ايمانه بنبينا عليه الصلاة

والسلام. قال والعبد العبد هو المولى اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجرا - 01:05:40

عبودية لله واجر قيامه وصدقه مع مواليه قال حدثنا محمد ابن يوسف هو محمد ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن المغيرة ذي

النعمان عن سعيد ابن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا. حفاة

معروف في غير منتعلين - 01:06:00

عراة ليس عليهم ما يستر عوراتهم ولا غرلا ما معنى غرلا؟ يا عساف لا ان امتي يوم القيامة يأتوني غرلا محجلين من اثر الضوء. اي نعم الغرب هم والبيان في جباهة وفي وجوهه. ها؟ سم - 01:06:30

غرما وغرما. اه ثم قرأ جل وعلا ثم قرأ قول الله جل وعلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. قال صلى الله عليه وسلم فاول من ينسى ابراهيم. وهذه في كساء قلة الكرامة - 01:07:10

ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما توفيت لي كنت انت الرقيب - 01:07:30

عليك وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال محمد وهو راوي صحيح البخاري عن الامام البخاري. قالوا ان في ربه سمع البخاري سمع الصحيح من البخاري تسعين مرة - 01:07:50

ولهذا هو اشهر رواة صحيح البخاري عن من؟ عن الامام البخاري. محمد ابن يوسف وعنه اخذ عنه ابو ذر الهروي وغيره. قال محمد ابن يوسف ذكر عند ابي عبد الله ابو عبد الله من هو - 01:08:10

من ابو عبد الله؟ البخاري. عن قبيسته قال هم المرتدون ليرتدوا على عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه وهذا ممن يشملهم الحديث. قال عليه الصلاة والسلام مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. دل على ان من هؤلاء من ارتدوا في عهده عليه السلام -

01:08:30

والسلام منذ فارقتهم النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فيهم كل من امن ثم ارتد ولهذا فاقول امتي امتي وهو لفظ اشمل يشمل من ارتد من ممن لقي النبي من الصحابة يشمل غيرهم. وفي هذا - 01:08:50

التنويه لقول ابراهيم فانه اول من يكسى والتنويه بما بفضل عيسى فانه لما ارتد من قومه او خشي عليه فوض الامر الى الله جل وعلا كما في اخر سورة المائدة. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني وهو التوفي - 01:09:10

خلاص كنت انت رقيب عليه الرقيب والمطلع على سرائرهم وظواهرهم. وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قالوا هذا من احسن الاجوبة من احسنهم فانه وكلهم على من؟ على رحمة الله - 01:09:30

وان الله لا يغفر الا من كان مؤمنا. ولو كان صاحب سيئة وذنب. باب نزول عيسى ابن مريم هذا الترتيب من فقه البخاري لما ذكر ما جاء في شأن عيسى ذكر نزوله ينبه الى ان عيسى لم يموت الموتى التي كتبها - 01:09:50

الله باني على بني ادم بعد وان من الايمان بعيسى الايمان بنزوله في احلى الزمان حدثنا الاسلام قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم ان حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد ابن المسيب قال سمعت ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال قال رسول الله -

01:10:10

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هذا فيه الحلف بصفة من صفات الله. الحلف لا يكون الا بالله الله تالله او باسمائه والعليم السميع والحكيم او بصفاته والذي نفسي - 01:10:30

والذي لا اله غيره والذي قرأ التسمية وقلقى الحبة هذا حلف بافعال الله وافعاله من صفاته. فقال والذي نفسي بيده فيه اثبات اليد لله عز وجل ففي هذا او باسمائه او بسماته ومن صفاته افعالنا قال والذي استوى على العرش لا والذي رفع السماء بغير عمد - 01:10:50

لا والذي ينزل للسماء الدنيا لا والذي مرأى السما وبراني فهذا من الصفات لان افعال الله تؤخذ من صفاته ليوشكنه اي ان الامر ليس بالبعيد. واللام هنا لام توكيد. تسمى - 01:11:20

ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم عدلا يحكم بالعدل. دل على انه يتولى والحكم بين الناس. فيكسر الصليب. يكسر الفعل منصوب بالضمرة. فيكسر عيسى الصليب الذي تعظمه النصرى والعجيب انهم متفقون في طوائفهم على تعظيم لكن - 01:11:40

يختلفون في شكله فمنهم من صليبههم بالنصف. وهذا عامة الكاثوليك. ومنهم من صليبههم بالاعلى. وهذا شأن الكنيسة الارثوذكسية. الشرقية. ومنهم من صليبه معكوف. كما عند ايش منها الالمان جمعت الجماعة النازية في جماعة قتلى لكن متفقون على هذا الصد -

ويقتل الخنزير الذي تأكله النصارى تستبيح ويضع الحق معنى يضع الحرب اي لا يقرب الناس الا ايمان ها نعم وش عندكم في النسخة الحرب ومعناها يضع الجزئية يا اما حرب او مسالمة اليس فيها جزء اما ايمان او وهذا معنى يضع - [01:12:40](#) يبطل الجزية. وهذا فيه للدليل على ان اخذ الجزية منوط بمن؟ بولي الامر. ان رأى من المصلحة في اخذها اخذه والا لن يأخذها وليس اخذ الجزية واجب كما يظنه بعض الجهال الان مما يعيبون على - [01:13:10](#)

ليس واجب وانما يراعي دين الامام مصلحة. ولهذا قاتل النبي المشركين شباب لا. فهذه يراها ولي الامر بما يريد الله ولياها. قال ويفيض الماء اي يقصر حتى لا يقبله احد. كثر المال عندهم واغتنى فلا يقبل الانسان صدقة على غيره. قال حتى تكون السجدة

الواحدة - [01:13:30](#)

خيرا من الدنيا وما فيها اي من عظيم ما يصيب الناس من البلاء والمحن والفتن في حل قلوبهم وفي اهوائهم وفي عقولهم حتى عن الصلاة قراءة القرآن. ولهذا ما دتم في مهل فاكثرنا من الصلاة واكثرنا من العبادة قبل ان تأتيكم هذه المحن - [01:14:00](#) واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليجدن به قبل موته. اي بعيسى وهذا من الادلة النزول ويوم القيامة يكون عليه حدثني ابن بكير قال حدثني الليث عن ابن شهاب العنافع المولى ابي قتادة - [01:14:20](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيه اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ولي امركم وخليفكم واميركم وملككم منكم. وفيه ان عيسى ينزل تابعا عاملا لشريعة النبي عليه الصلاة - [01:14:40](#) الصلاة والسلام لا ينزل بشريعته التي نسخت ولهذا قالوا في عيسى قالوا ان عيسى جمع الله بين امرين بين النبوة وبين الصف. فلقني النبي في السماء الثانية. لقي النبي عليه الصلاة والسلام - [01:15:00](#)

طيب من لقي نبينا في السماء الاولى في المعراج؟ ها الاولى من ابونا ادم وفي الثاني دخل فيها عيسى ويحيى في الثالثة. ها لامهم موسى. لا. يوسف. طيب من لقي الذي في السماء الرابعة - [01:15:20](#)

ادريس في السماء الخامسة هارون في السماء السادسة موسى في السماء السابعة ابراهيم صلى الله عليهم جميعا واله وسلم وعيسى عليه السلام اذا نزل ينزل تابعا عاملا لشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم فيصلي مأموما خلف النهدي امير المؤمنين. ولا - [01:15:50](#) هذا قوله عليه الصلاة والسلام انا خاتم النبيين الان لي بعدي. لان عيسى لا ينزل على انه نبي وانما ينزل انه تابع لشريعتي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا ما يستدل به الان الاحمدية - [01:16:20](#)

القاضياني على ان هناك نبي بعد نبيه قالوا عيسى ينزل نبي يقول عيسى ينزل ليس على انه نبي ولا انما ينزل على انه تابعا بشريعتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نقف على هذا الموضع والله جل وعلا ولي التوفيق - [01:16:40](#) نعم الله اليك نعم الا في حالة واحدة ان يكون لقوم بيننا وبينهم ميثاق. فلا تقتل كما اننا لا نغرق ثمرة وان كان فيها بنفسها محرم ولا نقصد صلباننا في نفس الحق من امضاء العهد. ولهذا العقد والعهد يبقى بين المتعاهدين وان كان - [01:17:00](#)

نعاهد على باطل اعظم الباطل دينهم وكفرهم. ولا لا نكمل ان شاء الله الدرس بعد المغرب في مختصر الزاد بعد العشاء في صحيح البخاري اسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:17:50](#)

لا اله الا الله عليكم والسلام. يقول ان الخنزير انه خلق في سبيل خلق السفينة. ايه. ايه. وينظف السفينة ما ادري جزاك الله خيرا - [01:18:20](#)